المحاضرة السادسة:

أولا –الفساد في المجال الرياضي

1.مفهوم الفساد الرياضي : هو مجموع السلوكيات الغير سوية المرتبطة بانتهاك قواعد السلوك الاجتماعي، وهو انعكاس طبيعي لفساد المجتمع، الذي من أسبابه غياب المسؤولية وعدم الاهتمام بجوهر تنشئة الأفراد وغرس القيم والأخلاق والذي ينعكس على عدم استقرار وتطوير المنظومة الرياضية.

2. مظاهر الفساد الرياضي : وُجد الفساد الرياضي بوجود المنظومة الرياضية الحديثة، وهذه الظاهرة لم تقتصر على دولة دون أخرى، كما أنها تختلف حسب بيئة كل مجتمع . ومن بين هذه المظاهر مايلي:

•**الرشوة:** نظرا للمبالغ الضخمة التي تدخل في استضافة المباريات الدولية، فقد ارتبطت الرياضة بالسياسة والفساد . وتحولت الرياضة إلى صفقات عمل وتجارة تزيد قيمتها عن 141مليار دولار .وفقا لبحث يحمل عنوان'' الفساد في الرياضة :من اللعب في الملاعب إلى ملاعب السياسة''، أدى هذا التطور إلى دخول الرياضة في مرحلة جديدة من التطور هي مرحلة الجريمة .وترتبط أغلب الفضائح الرياضية المرتبطة بالرشوة، بتقدم الدول بالرشاوي لاستضافة الألعاب الدولية، و وتنبع أهمية استضافة الألعاب الدولية من الأثر الاقتصادي لاستضافتها لتعزيز النمو .حيث تعمل الدول المستضيفة على ضخ الاستثمارات في البنية التحتية التي تفتح فرص ضخمة للفساد والاختلاس.

•**المنشطات:**

يشير تقرير هارفرد إلى أن الحوافز التي تدفع اللاعبين للربح تتمثل في المال، الشهرة والاكتفاء الذاتي .غير أن هذه الحوافز يمكنها أن تدفع الرياضيين لتخطي الحدود القانونية، وبالتالي استخدام المنشطات.

ويحدد التقرير 4 أضرار للمنشطات هي الإضرار بصحة الرياضي، الفوز غير العادل، الحد من الاهتمام الرياضي، وإلحاق الضرر بسمعة الرياضة بشكل عام .بالإضافة إلى ذلك، تفرض التحليلات المخبرية كلفة إضافية على القطاع بشكل عام، فوفقا للوكالة العالمية لحظر المنشطات، تقدر كلفة هذه التحليلات ما بين 229 مليون و 500 مليون دولار لتغطية 270 ألف اختبار للمنشطات.

•**التلاعب في نتائج المباريات** : التلاعب في نتائج المباريات هو أحد أبرز مظاهر الفساد التي عانت منها الرياضة خلال العديد من السنوات.

السبب الأول للتلاعب يعود إلى الرهان على المباريات .ومع تطور التكنولوجيا، باتت كمية الأموال أكبر والفساد أكبر .وفقا لتقرير نشره موقع بي بي س ي، تقدر قيمة المراهنات في دول آسيا بمليارات الدولارات. ويقدر التقرير وجود 30 إلى 40 سمسار يسافرون العالم وينظمون المباريات، ويشكلون التحالفات والعلاقات مع اللاعبين، الحكام والشخصيات الرسمية الفاسدة .ويعمل السماسرة في كل من آسيا، أمريكا اللاتينية، شمال أمريكا، وأوروبا . وقد انتشر الفساد في العديد من البطولات في دول أوروبية، مثل بلغاريا، بولندا، وهنغاريا، كما ارتبطت كل من تركيا، اليونان وايطاليا بقضايا فساد ضخمة في هذا الإطار، بالإضافة إلى ألمانيا، بلجيكا، سويسرا، النمسا وفنلندا على مستوى أقل (بوذينة بلال، مرجع سابق)

3.مستويات الفساد الرياضي:

أ .**الفساد الرياضي الدولي** : ومن بعض مظاهره في المناسبات الدولية نذكر ما يلي:

•من أمثلة جريمة الرشوة في المجال الرياضي:

–قضية جريمة الرشوة لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم(الفيفا)بلاتير.

–إيقاف رئيس الاتحاد الآسيوي السابق (محمد همام) لعضويته في الاتحاد الدولي مدى الحياة.

–سجن وتغريم نائب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية عام 2002 بمبلغ 277 الف دولار.

–قضية التلاعب بنتائج مباريات الدوري الإيطالي في 16 / 07 / 2006 وتضمنت منع الاندية جوفينتوس، ميلان، فيورنتين من المشاركة في منافسات كأس أوروبا لدوري الابطال، و(لاتسيو)من المشاركة في كأس الاتحاد الأوربي للموسم 2007 /2008

•من أمثلة عن جريمة تعاطي المنشطات في المجال الرياضي:

–قضية حادثة انتزاع الميدانية الذهبية من العداء الكندي(بان جونسون)في سباق 100 م (عدو في الدورة الأولمبية بمدينة سيول) 1988.

•من أمثلة التزوير في المجال الرياضي:

–حادثة تزوير بسبب غش بالجهاز الالكتروني وتسجيل نقطة زائفة وتم سحب لقب روسي في سيف المبارزة في كندا. 1996

–جرائم التقليد في بعض الأختام والتزوير في بعض المحررات والمحاضر الرسمية والعرفية في بعض المنافسات الدولية (قضية إقصاء الفريق الجزائري في مونديال 1982 مقابل فريق النمسا.)

ب .الفساد الرياضي المحلي : ومن بعض مظاهره نذكر ما يلي– :

–حادثة مباراة شبيبة الساورة مع شباب باتنة بملعب 20 أوت ببرج بوعريريج عام . 2014 حيث تسبب فيها الرئيس السابق لشبيبة الساورة(م .ز)بعد ربح فريقه المباراة وتوجهه بالطرق الملتوية مع الحكم الدولي المساعد السابق (م.منير)أمام مدير شباب باتنة.

–الفساد في التسيير والتسيب على غرار انهيار جزء من مدرجات ملعب 05 جويلية أثناء مباراة اتحاد العاصمة مع مولودية الجزائر، وكذا إضرام النار في مدرجات ملعب أول نوفمبر بالحراش عام2014